وقاتلوهم فاستعزوا القتيل اليوم رحمكم الله واعزوا انهم ما استضعفتم من تولى و
تركتموا الى الله فباؤوا فاستجيبوا بالله واصبروا وثبتوا قال الناس جميعا كلما فارس فقال
عمر ما لكم ان ابل لكم ابروا في سبيل الله ثلاثا قلت اي ارض فقال ابو عبيد بن مسعود
ابن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة الثقفي فقال انا لها اول من انتدب ثم قام سليط
ابن قيس بن عمرو فقال يا امير المومنين انا لها ثم قام رهط من الانصار فسمى منهم نفرا
قال ثم تتابع الناس وكثروا وقالوا يا امير المومنين امر علينا رجلا فقال الرجل
عليكم اولهم انتدابا فاستعمل عليهم ابا عبيد وقال لم يمنعني من استعمال سليط بن قيس
وهو من اهل بدر الا عجلة فيه فخشيت ان يلقى المسلمين ملقى يهلكون فيه وكان
مع ابي عبيد سعد بن عبيد الانصاري بقية يوم الجسر وكان يغزو الدهر يقول ان الله
اعتز علي فيه في ارض فلا بد عسى ان يعيد لي فيها كرة **وفي حديث**
غير المدائني فكانت الوجوه تعرض عليه يغزوه الا فيأبى الا العراق
ويقول ان الله اعتد علي فيها بفرة وهو كرحجوما نفرا **واختلف**
ما ذكره فيه فمن كان ايام فارس عند مقدم ابي عبيد بحسب
اختلاف اهل الاخبار عليه في الذي يملكه ان بوران بنت كسرى كانت كلما
اختلف الناس بالمدائن عدلا بينهم حتى يصطلحوا فلما قتل الفرخزاد بن البندوان رستم
فقتل آزرميدخت كانت بوران عدلا الى ان استخرجوا يزدجرد فالقدوم ابو عبيد
والعدل بوران وصاحب الحرب رستم **وذكر من طريق آخر** ان بوران
هي التي استخلفت رستم في الشين وكان على فرج خراسان فلما قتل الفرخزاد
فاقبل رستم في اناس من جنده حتى انتهى الى المدائن فقتل آزرميدخت الا هرمزه
وانتظروا بالمدائن بهرام سياوخش وهو قاتل الفرخزاد وعمر آزرميدخت
ثم افتح الحرب فقتل سياوخش وبقيا عير آزرميدخت ونصب بوران بعدها
الى القيام بامر فارس وشكت اليه تضعضعهم وادبارهم على ان تملكه

عشر

على ان تملكه عشر حجج ثم يكون الملك في آل كسرى ان وجدوا من غلمانهم احدا
والا ففي نسائهم فقال رستم اما انا فسامع مطيع غير طالب عوضا ولا ثوابا
فان شرفتموني وصنعتم الي شيئا فانتم اولياء ما صنعتم انما انا سهمكم وطوع ايديكم
فقالت بوران اغد علي فغدا عليها ودعت مرازبة فارس وكتبت له بانك على حرب
فارس ليس عليك الا الله عن رضى منا وتسليم لحكمك وحكمك جائز فيهم ما كان حكمك
في منع ارضهم وجمعهم عن فرقتهم وتوجته وامرت اهل فارس ان يسمعوا له ويطيعوا
فدانت له فارس بعد قدوم ابي عبيد فهذا ما كان سبقه في سلطانه فارس اخذاك
قال وكتب رستم الى دهاقين السواد ان يثوروا بالمسلمين ودس الى كل رستاق رجلا
ليثور باهله فبعث جابان الى البهقباذ الاسفل وبعث نرسي الى كسكر وبعث
جندا لمصادمة الى المثنى وبلغ المثنى ذلك فضم اليه مسالحه وحذر وعجل جابان
فنزل النمارق وتوالوا على الخروج فخرج نرسي فنزل زندورد وثار اهل الرساتيق
من اعلى الفرات الى اسفله وخرج المثنى بن حارثة في جماعة حتى ينزل خفان لئلا يؤتى
من خلفه بشيء يكرهه فاقام حتى قدم عليه ابو عبيد واما المدائني فقال بلغ [illegible]
لما عزم له شيعة في نشار مملكة فارس بل بنى على ان يزدجرد هو كان الملك
عليهم حينئذ فانه قال بعث ما ذهب اليه قبل وبلغ يزدجرد ان ملك العرب
بعث اليه بعثا واهل بيته وهو ابن ثلاث فقالوا له وجه الى العرب من يقاتلهم واخرج
فيها والعرب بن جمرة فيسرب ورستم وثيقر بانغرق وفرخزاد شاه ونرسي بن
ابروان كل واحد في خمسة آلاف وامرهم ان ينزلوا مغيثا ويكري بعضهم قريبا
من بعض كل واحد في اصحابه ويحرز بعضهم بعضا اذا امنا جوا الى ذا اليوم
وامرهم ان يقتلوا من قدروا عليه من العرب فخرجوا والمثنى بالحيرة فبلغه مسيرهم
فخرج لينزل على الابلاء فلقي على نهر انوشروان بن خرزاد فقاتله فقتله ومضى
المثنى حتى نزل من وراء العتيق ونزل العجم مقابله فيقبل جبل نرسي كسكر ونزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)